[101] وروى ايضا ان المؤمن إذا هم بحسنة كتبت بواحدة فإذا فعلها كتبت عشرا وهذا صريح في ان العمل افضل والاخر ان الجزء الثاني على خلاف ما في الرواية وعليه الاجماع ان النية المجردة لا مؤاخذة بها ولا عقاب عليها والجواب عن ذلك من طرق شتى فمنها ان نية المؤمن عمود صحتها وقطب رحاها صدق تمحض الاخلاص ﷲ وحده واخلاص النية بحيث لا تشوبها شوبة ما من الشوائب اصلا ويكون فيها ما سوى ذات اﷲ سبحانه مرفوضا على الاطلاق والنظر مشخوصا تلقاء بابه مقصورا على مشاهدة جماله وعلى الابتهاج بمطالعة جنابه واللحظ معزولا عن كل مقصود ومحبوب دونه معتزلا عن كل معشوق ومامول سواه بل عن استشعار هذا الرفض والاعتزال وعن النجح والالتذاذ بهذا الابتهاج والاتصال درجة كالسقف الاخضر واكسير كالكبريت الاحمر ولا عمل يضاهيها في الغزازة ويدانيها في الحمازة ونية الكافر المقابل الحقيقي لهذه الدرجة فكما هذه خير الدرجات فتلك شر المقامات إذ نصيب احد الضدين من النقص يكون بمقدار مبلغ الضد الاخر من الكمال كالموت والحيوة والعلم والجهل ومنها ان المقصود بالذات من الاعمال النيات كما المقصود بالذات من العقود _____